تاروت : منتدى الغدير يستذكر تاريخ قرامطة هجر

2. سيهات والبحر ، دار المحجة البيضاء ، بيروت .

3. المجتمع السيهاتي ، دار المحجة البيضاء ، بيروت .

4. قطيف أهل البيت ، دار البصيرة ، بيروت

5. ساحل القرامطة دراسة تاريخية لقرامطة هجر ، دار كيوان ، سوريا .

6. آل سلهام في سطور «مخطوط»

1. تاريخ سيهات ، دار الخليج العربي ، بيروت .

وفي هذا الكتاب ، موضوع الأمسية ، استعراض لتفاصيل الحكم القرمطي في منطقة البحرين وقد تناول المؤلف في معرض حديثه الكثير من الروايات المختلفة والمتضاربة حول نشأة هذه الحركة وأقطابها ومسيرتها وأفكارها وتأثيرها الديمغرافي في تدمير الحواضر والمدن كالزارة وهجر و موقف أبناء المنطقة الرافض لها ، وقد تناولها بالتحقيق بشكل تفصيلي بالرغم من قلة المصادر مميطا اللثام عن الكثير من هذه المناطق المجهولة في تاريخ هذه الحركة وكذلك التشويش الذي اعترى تاريخها والملابسات التي أحاطتها .يقول المؤلف أن بداية اهتمامه بتاريخ القرامطة في المنطقة انطلق من الروايات الشفهية نتيجة وجود مجموعة من الآثار المادية كعين الجعبة والآثار المحيطة بها والتي هدمت من قبل مجموعة من العابثين هذا العام أثناء تسوية المخطط المحيط بها في منطقة الجش (برزة- سيهات القديمة) ، وقد حاول الباحث السلهام الربط بين الروايات الشفاهية والتاريخية منطلقا من معاييره و فرضياته التي استنتجها بعد قراءة متأنية للكثير من المصادر حول الجغرافيا التاريخية لإقليم هجر والخط والتداخل في المسميات من قبل المؤرخين والروايات حول نقل الحجر الأسود إلى المنطقة والتفسيرات التي تتناول هذه القضية نفيا وإثباتا وتعليلا ذاكرا مختلف الفرضيات ومنها رأي العلامة الدكتور عبدالهادي الفضلي الذي لا يرى صحة لهذه الروايات ، إلا أنها تبقى في حيز دائرة المحاولات البحثية الجادة والتي ينقصها تعاضد الجهود الاركلوجية الآثارية التي ابتدأتها وزارة الآثار والسياحة منذ عام 1395هـ والتي يرى أن اهتمامهم بها لا يتناسب مع الكم الهائل من الآثار التاريخية المتناثرة في كافة المناطق .

وعلى مدى أربعين دقيقة أسهب الباحث السلهام مختلف الآراء سيما مسألة تحديد التغيير الديمغرافي الذي أحدثه القرامطة جراء سياساتهم الحربية وطريقة تعاملهم ودورهم في إنشاء مدينة المؤمنية بعد تدمير عاصمة الخط الزارة وهجر معيدا توصيف الجغرافيا التاريخية بحسب معاييره التي استنتجها من تتبعه لتوصيف أشهر المؤرخين ضمن قراءاته الخاصة لمسميات هجر في معاجم اللغة وأشهر كتب الحديث

للمسعودي والبلاذري ومسند الإمام أحمد بحسب المراحل الزمنية بخلاف المتسالم عليه مستشهدا بحديث النبي (ص) الوارد في مسند الإمام أحمد بن حنبل لوفادة عبدالقيس قائلا أي هجر أعز ، قلنا المشقر ، قال : فو ا لقد دخلتها وأخذت إقليدها (مفتاحها) ، ونفس الرواية ذكرها يعقوب بن سفيان الفسوي في كتاب (المعرفة والتاريخ) بزيادة كلام النبي (ص) : وقمت على عين الزارة على الحجر من حيث يخرج الماء .

في نهاية المحاضرة جرى الحديث عبر عدة مداخلات كان أبرزها مداخلة الأستاذ أحمد مكي الغانم حول جدوائية الاستشهاد بآراء الرحالة الشاعر ناصر خسروا للمنطقة سنة 437هـ أي بعد نهاية الدولة القرمطية أي سنة 378هـ حيث أكد أنه حدث اشتباه من قبل المترجم أستاذ اللغات الشرقية بجامعة القاهرة الدكتور يحيى محمد عمر الخشاب في (الطبعة الثانية - بيروت 1970م) والتي استبدال فيها فلج اليمامة بالحسا حسب توضيحه بالهامش اجتهادا من عنده رغم تأكيد ناصر خسرو من أنه توجه من صحراء ولعل تعدد الترجمات وعدم توخي الدقة في أي منها سبب التباسا لدى الكثير من القراء وبالتالي النتائج المترتبة على ذلك .

وفي المحصلة النهائية فإن المؤلف قد بذل جهدا يشكر عليه ضمن دائرة الباحثين الشباب وهذا الجهد يحتسب له مهما كانت مستوى النتائج ومنهج البحث الذي استعمله لان الكاتب وفر قاعدة معلوماتية من شأنها أن تثري البحث سيما فيما يتصل بالكثير من النقاط العالقة من قبيل مدى دقة العلاقة بين أخوان الصفا أصحاب المنهج الفلسفي ونظريات التغيير الفكرية وبين منهج القرامطة العنفي في التغيير والمساومات التي حدثت بين السلطة العباسية والقرامطة لاحقا في فترة الصراع بين أقطاب الحكم (قرامطة هجر) بالرغم من أن إطلاق هذه النسبة على القرامطة من شأنه أن يسيء لأهالي المنطقة الذين ظلوا متشبثين بوطنيتهم وقداسة ترابهم الذي لا يقبل المساومة ورافضين للاحتلال القرمطي وللكثير من المبادىء الهزيلة التي حاول من خلالها القرامطة استغلال الحس الديني و العاطفي في بداية دولتهم لكسب ود ابناء المنطقة ولكن سرعان ما تكشفت حقيقتهم واشتعل أوار الصراع وتم تدشين عدة انتفاضات شعبية جرى على أثرها حرق وتدمير الزارة عاصمة الخط وبعض المدن في هجر لدرجة أنه تم العثور قبل عام ونيف على آثار حرق الزارة في المجسات الآثارية التي قامت بها وزارة السياحة في منطقة الزارة التاريخية .